مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq/

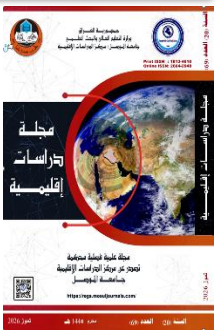

إيران والحرب الروسية – الاوكرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٤

د. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي[١] د. لقمان عمر محمود النعيمي[٢]
د. عماد خليل ابراهيم[٣]

[١] أستاذ / مركز الدراسات الاقليمية/ جامعة الموصل/ العراق. mohamad_alobaidy@uomosul.edu.iq
[٢] أستاذ / مركز الدراسات الاقليمية/ جامعة الموصل/ العراق. luqman_alnuaimy@uomosul.edu.iq
[٣] أستاذ / مركز الدراسات الاقليمية/ جامعة الموصل/ العراق. dr.emadalmukhtar@uomosul.edu.iq

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٦/٣/٥
المراجعة: ٢٠٢٦/٤/٥
القبول: ٢٠٢٦/٦/٢٥
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/٧/١

المراسلة
محمد عبد الرحمن يونس العبيدي

الكلمات المفتاحية
إيران؛ روسيا؛ أوكرانيا؛ الحرب الروسية– الاوكرانية.

الاقتباس
العبيدي، محمد. ع. ي.، النعيمي، ل. ع. م.، وإبراهيم، عماد. خ. (٢٠٢٦). إيران والحرب الروسية – الاوكرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٤. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٩). ٩-٤٠.
https://doi.org/10.33899/rsj.v20i69.62332

الملخص

فكرة البحث: تناول هذا البحث العلاقة بين إيران والحرب الروسية – الأوكرانية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤، منطلقًا من كون هذا الصراع قد كشف عن تحولات عميقة في موازين القوى الدولية، وأفرز تحالفات جديدة أعادت رسم المشهد الجيوسياسي العالمي، وجعلت من مواقف الدول الإقليمية مؤشرًا حقيقيًا على طبيعة توجهاتها الاستراتيجية وحجم مصالحها.

الهدف: سعى البحث إلى استجلاء حقيقة الموقف الإيراني من هذه الحرب، وتحديد أنواع الدعم الذي قدمته طهران لموسكو وحجمه، ورصد انعكاساته على مجريات الصراع من جهة، وعلى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين من جهة أخرى.

المنهجية: اعتمد البحث في تحقيق ذلك على منهجين متكاملين؛ المنهج التاريخي لتتبع مسار العلاقات الإيرانية – الروسية وتطورها، والمنهج التحليلي لتفسير المواقف والسياسات وقراءة أبعادها ودلالاتها.

النتائج: خرج البحث بعدد من النتائج، أبرزها أن الدعم الإيراني لروسيا لم يقتصر على البعد السياسي والدبلوماسي، بل امتد ليشمل المجالين العسكري والاقتصادي بما فيه نقل الخبرات في التحايل على العقوبات الغربية، مما أسهم في تعزيز الموقف الروسي في الحرب، وأفضى إلى توسيخ الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وإن كان ذلك قد كلّف طهران فرض عقوبات غربية إضافية عليها.

الخلاصة: خلص البحث إلى إن الحرب الروسية – الأوكرانية لم تكن مجرد صراع ثنائي بين دولتين متجاورتين، بل كانت مسرحًا لتنافس محورين دوليين متصارعين؛ أحدهما تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، والآخر تتصدره روسيا بدعم صيني وإيراني وكوري شمالي، وجدت فيه إيران موقعًا محوريًا اختارته بوعي وحسبته بدقة.

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq/

Iran and the Russia–Ukraine War, 2022–2024

Dr. Mohamad A. Younis Al-Obaidy[1]
Dr. Luqman O. Mahmood Alnuaimy[2]
Dr. Imad Kh. Ibrahim[3]

[1] *Prof./ Regional Studies Center/ University of Mosul/ Iraq. mohamad_alobaidy@uomosul.edu.iq*
[2] *Prof./ Regional Studies Center/ University of Mosul/ Iraq. luqman_alnuaimy@uomosul.edu.iq*
[3] *Prof./ Regional Studies Center/ University of Mosul/ Iraq. dr.emadalmukhtar@uomosul.edu.iq*

Article Information

Received: 5/3/2026
Revised: 5/4/2026
Accepted: 25/6/2026
Published: 1/7/2026

Corresponding
Mohmad A. Younis Al-Obaidy

Keywords
Iran; Russia; Ukraine; Russian-Ukrainian war.

Citation
Al-Obaidy, M. A. Y., Alnuaimy, L. O. M. & Ibrahim, E. Kh. (2026). Iran and the Russia–Ukraine War, 2022–2024. Regional Studies Journal. 20(69).9-40. https://doi.org/10.33899/rsj.v20i69.62332

Abstract

Research Idea: *This study examines the relationship between Iran and the Russia–Ukraine War during the period 2022–2024. It proceeds from the premise that the conflict has revealed profound shifts in the international balance of power, generated new alliances, and reshaped the global geopolitical landscape, making the positions of regional states a key indicator of their strategic orientations and interests.*

Objective: *The study seeks to clarify Iran's stance toward the war, identify the forms and extent of support provided by Tehran to Moscow, and assess the implications of this support for both the course of the conflict and the development of bilateral relations.*

Methodology: *The study employs two complementary approaches: the historical method to trace the evolution of Iranian–Russian relations and their underlying dynamics, and the analytical method to interpret relevant policies and positions and assess their broader implications.*

Results: *The findings indicate that Iranian support for Russia extended beyond the political and diplomatic spheres to include military and economic dimensions, including the sharing of expertise in circumventing Western sanctions. This contributed to strengthening Russia's position in the war and consolidating the strategic partnership between the two countries, while exposing Iran to additional Western sanctions.*

Conclusion: *The study concludes that the Russia–Ukraine War was not merely a bilateral conflict between neighboring states, but also an arena of competition between two rival international blocs: one led by the United States and its Western allies, and the other headed by Russia with the support of China, Iran, and North Korea. Within this context, Iran assumed a pivotal role that it embraced with strategic calculation and deliberate intent.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

شكّلت الحرب الروسية – الأوكرانية التي اندلعت في الرابع والعشرين من شباط/فبراير ٢٠٢٢ منعطفاً جيوسياسياً بالغ الأثر في بنية النظام الدولي، إذ أعادت رسم خطوط التحالفات وكشفت عن تشابك المصالح بين القوى الإقليمية والدولية بصورة لم تشهدها الساحة الدولية منذ نهاية الحرب الباردة. وفي خضم هذا الصراع تباينت مواقف الدول وسياساتها تبايناً واضحاً، وكان المحرك الرئيس لهذه المواقف في معظمها هو المصالح الوطنية، إذ سعت كل دولة إلى استثمار موقفها من الحرب بما يخدم أهدافها ويعظّم مكاسبها.

وتنبع أهمية الحضور الإيراني في هذا الملف من طبيعة العلاقة التي تربط طهران بموسكو؛ علاقة تتجاوز حدود الجوار الجغرافي والتنسيق الدبلوماسي لتمس صميم التوجهات الاستراتيجية لكلا البلدين في مواجهة الهيمنة الغربية. وفي هذا السياق جاء الموقف الإيراني نابعاً من طبيعة مصالح طهران وعلاقاتها الوثيقة مع موسكو، مما جعل تبنّيها موقف الداعم والمؤيد لروسيا أمراً منسجماً مع توجهاتها الاستراتيجية، بل وجدت إيران في هذه الحرب فرصة لتوطيد شراكتها مع روسيا وتعزيز موقعها التفاوضي على الصعيد الدولي، في حين رأى فيها كثير من المراقبين دليلاً على عمق التقارب بين قوتين تجمعهما العقوبات والعزلة والرغبة في إعادة تشكيل النظام الدولي.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتسليط الضوء على الدور الإيراني في الحرب الروسية – الأوكرانية خلال الفترة الممتدة بين عامَي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤، بالكشف عن أبعاد الموقف الإيراني ودوافعه وتداعياته، بعيداً عن الخطاب الرسمي المُعلَن من جهة، وعن التوصيفات الغربية المُضخَّمة أحياناً من جهة أخرى.

هدف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن حقيقة الموقف الإيراني من الحرب الروسية – الأوكرانية، والتعرف على طبيعة الدعم الذي قدمته طهران لموسكو وحجمه وأنواعه، سواء على الصعيد السياسي أم العسكري أم الاقتصادي، فضلاً عن استجلاء انعكاسات هذا الدعم على مسار العلاقات الثنائية بين البلدين.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في كونه يتناول ملفاً راهناً ومتشعب الأبعاد، إذ يسعى إلى دراسة الموقف الإيراني من الحرب في ظل استمرار الاتهامات الأوكرانية والغربية لطهران بتقديم الدعم والإسناد لروسيا، ورصد مجريات السياسة الإيرانية تجاه هذا الصراع وتتبع تطوراتها. يُضاف إلى ذلك إسهامه في إثراء الدراسات الأكاديمية التي تتناول المواقف الدولية من الحرب، والتي لا تزال تفتقر إلى دراسات معمّقة تُعنى بالدور الإيراني تحديداً.

مشكلة البحث: تتمحور إشكالية البحث حول جملة من التساؤلات الجوهرية:

- ما الدوافع والأهداف الحقيقية التي دفعت إيران إلى دعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا؟
- ما طبيعة الدعم والمساعدات التي قدمتها طهران لموسكو وما حجمها؟
- هل أسهم هذا الدعم فعلاً في تعزيز الموقف الروسي في الحرب؟

- كيف تعاملت أوكرانيا والدول الغربية مع الدعم الإيراني لروسيا وما موقفها منه؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الموقف الإيراني المؤيد لروسيا والدعم الذي قدمته طهران لموسكو قد أسهما في تعزيز الموقف الروسي في الحرب، وأفضيا في الوقت ذاته إلى توطيد العلاقات بين البلدين لا سيما في بُعدها العسكري، وذلك بما ارتقى بهذه العلاقات من مستوى التنسيق التكتيكي إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الفعلية.

منهجية البحث: اعتمد البحث على منهجين متكاملين: المنهج التاريخي بغية تتبع مسار العلاقات الإيرانية – الروسية وتطورها في سياق الحرب، والمنهج التحليلي بهدف تفسير المواقف والسياسات وتقييم أبعادها ودلالاتها.

هيكلية البحث: يتألف البحث من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة؛ يتناول المحور الأول أسباب الدعم الإيراني لروسيا ودوافعه، فيما يُعنى المحور الثاني بالموقف والدور الإيراني السياسي والعسكري والاقتصادي من الحرب الروسية – الأوكرانية، أما المحور الثالث فيستعرض موقف أوكرانيا والدول الغربية من هذا الدعم وتداعياته.

اولا: اسباب دعم إيران لروسيا في حربها ضد اوكرانيا:

١. عمق العلاقات الإيرانية – الروسية وتطورها، فضلا عن حجم التعاون بين البلدين في العديد من المجالات ولاسيما العسكرية منها في الوقت الحاضر.

٢. ينظر المحافظون في إيران إلى الحرب بوصفها صراعاً جيوسياسياً بين المعسكر الغربي والمعسكر المناهض له، وأنهم يرون في انتصار روسيا فرصة لإضعاف الهيمنة الغربية وتعزيز النفوذ الإيراني الإقليمي، في حين يخشون أن يُفضي أي هزيمة روسية إلى تقوية القيم الليبرالية الغربية وتمكين المعارضة الداخلية (Kızılyurt, 2025, 391).

٣. تشهد علاقات كل من إيران وروسيا توترا متصاعدا مع معظم الدول الغربية، الامر الذي يدفع كلا البلدين بالتأكيد الى توثيق علاقاتهما الثنائية وتطوير تعاونهما بشكل يخدم مصالحهما الثنائية.

٤. تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري مع روسيا، في ظل العقوبات المفروضة على كلا البلدين ومحاولة التخلص منها والخروج من حالة العزلة التي تعيشها كلا الدولتين (Snegovaya and Alterman, 2024).

٥. مساعدة روسيا في التقليل من اثر العقوبات الغربية والالتفاف عليها، بما تمتلكه من وسائل وطرق في الالتفاف على العقوبات والتحايل عليها والتي فرضت عليها منذ عام ٢٠٠٦ (Gafaïti, 2024).

٦. رغبة إيران في دخول الاسواق الروسية خاصة بعدما فرضت الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية عقوباتها على روسيا، حيث تراجعت اعداد الشركات الدولية وقلصت من استثماراتها في روسيا، وانسحبت اخرى بالكامل من البلاد (Ziabari, 2023).

٧. الافادة من روسيا بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي، له اهمية كبيرة بالنسبة لإيران، وخاصة في استخدام حق النقض، وكان لروسيا دورا هاما في نقض العديد من القرارات لصالح إيران (Stroul, 2024).

٨. رغبة إيران في اقامة تحالف مع روسيا، له القدرة على مواجهة الضغوطات الغربية والتحديات التي تواجهها الدولتين في الوقت الراهن (Azizi, 2023).

٩. أدركت إيران ان ملفها النووي ليس من السهولة حسمه مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، وان الاخيرة مازالت تضغط على إيران بشتى الوسائل والسبل لحملها على الانصياع لقراراتها وسياساتها، فدعمها لروسيا سيسهم بلا شك في كسب الدعم الروسي لها في ملفها النووي (Ziabari, 2023).

١٠. الافادة من روسيا في تطوير قدرات الجيش الإيراني الذي نالته العقوبات الدولية، حيث يعاني من النقص في التدريب والتجهيز الحديث بسبب العقوبات الغربية وإضفاء كل ما هو جديد على قواتها البرية والبحرية وأسطولها المتناقص من الطائرات المقاتلة والطائرات العسكرية (Grisé, 2023).

١١. تعزيز مجالات التعاون العسكري مع روسيا، فيما يتعلق بصفقات الاسلحة وتكنولوجيا الصواريخ، والاستفادة من دروس الحرب في أوكرانيا، على مستوى تطوير العقيدة العسكرية، ورفع الكفاءة القتالية، وتحسين القدرة التقنية للطائرات بدون طيار (Kasapoglu, 2024).

١٢. تعول إيران على إطالة امد الحرب، والذي قد يؤدي في تقديرها إلى صرف انظار الغرب عنها، بالرغم من ان ذلك كلفها كثيرا ايضا، ودفع الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الى فرض مزيدا من العقوبات عليها (Elias, 2023).

١٣. ترغب إيران في الحصول على الطائرات الروسية المقاتلة المتطورة من طائرات سوخوي٣٥، وكذلك منظومة الدفاع الجوي (إس-٤٠٠) والتي تطالب بها منذ مدة طويلة لكن روسيا كانت ترفض ذلك (Katz, 2024).

١٤. تريد إيران ان تظهر بمظهر المنتصر ايضا مع روسيا في الحرب، من خلال القول بأنها ساعدت في هزيمة الجيش الأوكراني الذي دعمته الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي (Ward, Berg and Ukenye, 2022).

١٥. حسب وجهة النظر الإيرانية، ان دعم روسيا يمكن ان يدفع الولايات المتحدة الامريكية للعودة الى الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام ٢٠١٥ وانسحبت منه الولايات المتحدة الامريكية منه عام ٢٠١٨ .(Hardie, 2022).

ثانيا: موقف إيران السياسي والعسكري والاقتصادي ودورها في الحرب الروسية – الاوكرانية:

١-الموقف السياسي والدبلوماسي

في ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٢ اعترفت روسيا باستقلال مقاطعتي " دونيتسك ولوهانسك " (Donetsk and Luhansk) الاوكرانيتين، وقال سعيد خطيب زاده المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن " إيران تدعو جميع الأطراف إلى التحلي بضبط النفس، وتعتقد أنه ينبغي تجنب أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد التوترات". وفسر الموقف الإيراني هذا على انه مع الموقف الروسي وداعما له ولقرار فلاديمير بوتين الرئيس الروسي (عبد الرحمن، ٢٠٢٢).

ومع بداية الحرب الروسية – الاوكرانية في٢٤ شباط / فبراير ٢٠٢٢، ابدت إيران موقفا رسميا دبلوماسيا حاولت من خلاله عدم تحميل روسيا مسؤولية الحرب، وظلت إيران تتعامل بحذر، وامتنعت عن إلقاء اللوم على روسيا، ونسبت مسؤولية إشعال أزمة أوروبا الشرقية إلى الولايات المتحدة الامريكية .وتركزت التصريحات الأساسية الصادرة عن الساسة الإيرانيين في انتقاد الولايات المتحدة الامريكية ودورها في الأزمة، اضافة على تأكيد ضرورة وقف الحرب . واتضح ذلك الموقف في تصريح علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية في ١ اذار/ مارس ٢٠٢٢ والذي ايد فيه انهاء الحرب، حيث لم يحمل فيه مسؤولية الحرب إلى روسيا بل اسندها الى الولايات المتحدة الامريكية التي عدها سبب الازمة (Gafaïti, 2024)، وقال المرشد الاعلى للثورة الإيرانية في خطاب القاه عن طريق التلفزيون الرسمي الإيراني: " نحن نؤيد وقف الحرب ... ولا يمكن تخفيف حدة الأزمة إلا إذا عُرف السبب الجذري لها ... أنه سياسات القوى الغربية"، واضاف علي خامنئي القول" إن العالم بحاجة إلى تعلم درس حول الدعم الغربي من أمثلة أوكرانيا وأفغانستان"، مؤكداً على أن" إيران ترغب بإنهاء الحرب في أوكرانيا لكنها تعتقد أن جذور الأزمة ترجع إلى سياسات الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى". واتهم المرشد الاعلى الغرب بالتدخل في شؤون الدول الأخرى عن طريق فرض التغيير في النظم السياسية القائمة في الدول واستبدالها بأنظمة موالية للغرب (رؤوف، ٢٠٢٢). وعبّر علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية عن دعم إيران السياسي لروسيا في الحرب، معتبرًا إياها حربًا دفاعية استباقية، بقوله: "الحرب مسعى عنيف وصعب، والجمهورية الإسلامية ليست سعيدة على الإطلاق بأن الناس محاصرون في الحرب، لكن في حالة أوكرانيا، لو لم تتولَ القيادة الروسية زمام المبادرة، لفعل الطرف الآخر ذلك، وبدأ الحرب" (جلو، ٢٠٢٤).

وتوالت ردود الفعل الرسمية الإيرانية على الأزمة الأوكرانية متوافقة مع موقف المرشد الاعلى، وتحديداً في تحميل حلف الناتو والذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية الازمة والحرب في اوكرانيا. فقال إبراهيم رئيسي الرئيس الإيراني "أن توسع حلف شمال الأطلسي يُعد تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها" (شعراوي، ٢٠٢٢). وقال ابراهيم رئيسي وخلال اجتماع للحكومة الإيرانية يوم ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٢، ان بلاده مستعدة للقيام بجهود دبلوماسية من اجل انهاء الحرب واحلال السلام بين البلدين وقال "ان إيران تؤمن ايمانا راسخا بان الحل الوحيد العادل والمستدام للخروج من الازمة هو الدبلوماسية " (محمد ونعمة، ٢٠٢٣، ١٢٤).

وخلال مكالمة هاتفية اجراها ابراهيم رئيسي مع فلاديمير بوتين (Vladimir Putin) الرئيس الروسي قال: "أن توسّع حلف الأطلسي شرقاً يمثل تهديداً خطيراً لأمن واستقرار الدول المستقلة". ودعت وزارة الخارجية الإيرانية في مناسبات عدة إلى حل الازمة الاوكرانية بالطرق والوسائل الدبلوماسية. وبرر عدد من المسؤولين الإيرانيين موقف روسيا في الحرب، فقال حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني أن الحرب الروسية – الاوكرانية سببها حلف الناتو. وفي ذات المعنى أطلق سعيد خطيب زاده المتحدث باسم وزارة الخارجية تصريحاته والتي حمل من خلالها حلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية مسؤولية ما يجري في المنطقة. والموقف ذاته تبناه الاعلام الإيراني الرسمي، حيث حملت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية مسؤولية الحرب للجانبين، ونشرت " لدى روسيا وأوكرانيا سجلاً طويلاً من الاهتمامات الثقافية المتبادلة والنزاعات الإقليمية والتوترات طويلة الأمد التي وصلت الآن إلى مواجهة عسكرية كاملة"، في الوقت الذي شجبت فيه وكالة فارس للأنباء العقوبات الدولية ضد روسيا، وذكرت أن "العمليات العسكرية الروسية الخاصة ألهبت الدول الغربية لفعل كل ما هو ممكن لعزل موسكو بشكل أكبر" (رؤوف، ٢٠٢٢).

والتزمت طهران بموقفها الدبلوماسي والسياسي هذا والذي لم يشر نهائيا إلى خطأ روسيا، وتجنبت بياناتها الرسمية استخدام مصطلحات مثل "العدوان" أو "الهجوم الروسي" أو "الحرب" (Gafaïti, 2024).

وتجلى الموقف الإيراني ايضا في ٢ اذار/ مارس عام ٢٠٢٢، خلال الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، في هذا اليوم تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية (١٤١) دولة، من إجمالي (١٩٣) دولة عضوا بالأمم المتحدة، قرارا طالب روسيا بالتوقف فورا عن استخدام القوة ضد أوكرانيا، فيما عارضته ٥ دول من بينها سوريا، وامتنعت (٣٥) دولة عن التصويت من بينها إيران إلى جانب بكين عن التصويت على قرار غير ملزم يدين هجوم روسيا على أوكرانيا (United Nations General Assembly, 2022)، (أبو النور، ٢٠٢٢). واصدرت البعثة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة في ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢، بياناً دعا إلى حل الصراع دون تسميته صراحة لتجنب الاعتراف بالعدوان الروسي على أوكرانيا، واستخدم البيان الموجه إلى الأمم المتحدة مصطلحي "الأزمة في

أوكرانيا" و"الصراع في أوكرانيا"، ولم يذكر "روسيا" أو "الروس" ولو لمرة واحدة، وبالتالي لا يشير الى تورط موسكو في الصراع في أوكرانيا. ولا يشير إلى "الحرب" (Gafaïti, 2024).

حاولت إيران القيام بدور دبلوماسي في انهاء الحرب، حيث كشف حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني وخلال أول زيارة له إلى موسكو بعد الحرب في اذار/ مارس عام ٢٠٢٢ عن تسليم نظيره الروسي سيرجي لافروف، رسالة حملها من نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا، تضمنت مطالبة روسيا بوقف هجومها وإبرام اتفاق سياسي بين البلدين، وكان رد سيرجي لافروف" على الرسالة بان بلاده على استعداد لوقف الحرب لكن بعد القضاء على من وصفهم بـ" الراديكاليين أو النازيين الأوكران " حسب قوله. من جهة أخرى وخلال مباحثات هاتفية للرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي مع فلاديمير بوتين في حزيران / يونيو ٢٠٢٢، عرض رئيسي استعداد طهران للتوسط لوقف الحرب في أوكرانيا. كما اعلن محمد جمشيدي مساعد الرئيس الإيراني للشؤون السياسية في شهر اب/ اغسطس من عام ٢٠٢٢ ، أن عدد من الدول الأوروبية طالبت إيران بالتوسط من اجل انهاء الحرب الأوكرانية، قائلًا: "أحد كبار رؤساء أوروبا الغربية طلب من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي المساعدة في التوسط لحل أزمة الحرب في أوروبا"، وحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي طلب من الرئيس رئيسي التوسط لدى موسكو من اجل انهاء الحرب، لكن باريس لم ترد على ما ذكرته طهران، ولم تنجح أي محاولة إيرانية للتوسط بين الطرفين الروسي والأوكراني لإنهاء الحرب بين الدولتين (فايد، ٢٠٢٣).

مع استمرار الحرب كانت إيران تبدي من خلال تصريحات مسؤوليها انها مع وقف الحرب وأنها لا تقف مع اي من طرفيها وتنفي باستمرار دعمها لروسيا، ويتضح ذلك من خلال تصريح حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيرانية في ٢٧ ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ والذي قال فيه " ان طهران لا تدعم أيا من طرفي النزاع في أوكرانيا وترى أنه من الخطأ إرسال أسلحة إلى كييف أو موسكو". واضاف عبد اللهيان القول: " لدينا اتفاقية تعاون دفاعي مع روسيا، لكننا لا ندعم أيا من طرفي الحرب الأوكرانية، تفاديا لإطالة أمدها، نقف بشدة ضد أي حرب سواء في أوكرانيا أو في اليمن أو في فلسطين... شاركنا في الجهود المبذولة لتحقيق السلام ووقف إطلاق النار في أوكرانيا. نعتقد أنه من الخطأ أن يرسل أي طرف أسلحة إلى أوكرانيا وروسيا، وسنواصل تعزيز الحوار السياسي من أجل تسوية هذه الأزمة من خلال المفاوضات السياسية" (الراصد العراقي، د.ت.).

وفي اتصال اجراه جوزيب بوريل (Josep Borrell) وزير خارجية الاتحاد الأوروبي في ٢٠ تشرين الاول/ اكتوبر ٢٠٢٢ قال وزير الخارجية الإيراني في تغريدة على تويتر إنه أجرى محادثة هاتفية مع رئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، وكتب: "ذكّرتُه بأن سياستنا الواضحة هي معارضة الحرب وتصعيدها في أوكرانيا". وأضاف: "الادعاء بإرسال صواريخ إيرانية إلى روسيا لاستخدامها ضد

أوكرانيا هو ادعاء لا أساس له من الصحة. لدينا تعاون دفاعي مع روسيا، لكن توريد أسلحة وطائرات مسيرة لاستخدامها ضد أوكرانيا ليس من سياستنا". وفي هذا الصدد أيضًا، رفض السفير والممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرافاني رفضا قاطعا الادعاءات "التي لا أساس لها من الصحة وغير المثبتة" بأن طهران نقلت طائرات بدون طيار إلى موسكو لاستخدامها في الحرب في أوكرانيا. كما قال نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، ديمتري بوليانسكي، "إن الطائرات بدون طيار التي عُثر عليها في أوكرانيا ليست إيرانية الصنع، بل روسية الصنع"، موضحًا أن "الصور التي تظهر الطائرات التي أسقطت في أوكرانيا تحمل بوضوح علامات روسية" (Mehr News Agency, 2022).

وفي تحوّل لافت للنظر أكد مسعود بزشكيان الرئيس الإيراني خلال لقائه شارل ميشيل (Charles Michel) رئيس المجلس الأوروبي في نيويورك " قال الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بيزشكيان، إنه يسعى إلى إجراء محادثات مع الغرب بشأن الحرب الروسية على أوكرانيا، في الوقت الذي نفى فيه تزويد موسكو بالصواريخ، وأدان ما وصفه بـ"العدوان" خلال النزاع. وقال بيزشكيان للصحفيين أثناء حضوره الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: "نحن على استعداد للجلوس مع الأوروبيين والأمريكيين لإجراء حوار ومفاوضات. لم نوافق أبدًا على العدوان الروسي على الأراضي الأوكرانية" (The Guardian, 2024)

٢- موقف إيران العسكري والاقتصادي ودورها في الحرب الروسية-الاوكرانية

أ. موقف إيران الأمني والعسكري من الحرب الروسية-الأوكرانية

١. مستويات التعاون الأمني والعسكري بين إيران وروسيا ٢٠٠٠-٢٠٢١:

عندما تولى (فلاديمير بوتين Vladimir Putin) السلطة عام ٢٠٠٠، أنهى الحظر الروسي الذي فرضته روسيا على نفسها بشأن مبيعات الأسلحة إلى إيران، وانتعشت المبيعات العسكرية الروسية لإيران بحلول عام ٢٠٠٦ عندما اشترت الأخيرة ما قيمته (٣٦٨) مليون دولار من الطائرات المقاتلة والمروحيات وأنظمة الدفاع (The Iran Primer, 2023) [١]. وفي عام ٢٠١٠، أيدت روسيا قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٩٢٩) الذي فرض عقوبات شاملة على إيران، بما في ذلك حظر نقل معظم الأسلحة التقليدية. وانخفضت قيمة صفقات الأسلحة الروسية إلى إيران من (٣٥) مليون دولار في عام ٢٠١٠ إلى (٤) ملايين دولار. وفي عام ٢٠١١، رفعت طهران دعوى قضائية ضد موسكو أمام محكمة العدل الدولية في جنيف

[١] لم تقم طهران سوى بعمليتي شراء رئيسيتين من روسيا – وهما أنظمة الدفاع الجوي وطائرات الهجوم الأرضي من طراز Su-25 – بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦. وخلال السنوات الثلاث التالية، تزايد القلق الدولي بشأن التقدم الذي أحرزه البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك منشأة سرية في فوردو، الواقعة في الجبال المحيطة بالمدينة المقدسة قم، مخصصة لتخصيب اليورانيوم. وقد كشفت عن ذلك أجهزة الاستخبارات الأمريكية والأوروبية. ينظر:

The Iran Primer. (2023). Iran & Russia: Burgeoning Military Ties. *United States Institute of Peace*. https://iranprimer.usip.org/blog/2023/may/18/iran-russia-burgeoning-military-ties

بتهمة الإخلال بالعقد بعد أن فشلت روسيا في تسليم نظام الدفاع الجوي (S-300). وكانت إيران قد دفعت بالفعل (١٦٦) مليون دولار مقابل نظام (S-300) الذي تبلغ تكلفته (٨٠٠) مليون دولار. أجبرت ثلاث سنوات من الضغوط الدولية إيران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع القوى العالمية الست الكبرى في عام ٢٠١٣. وبعد عامين من الدبلوماسية المكثفة، أعلنوا في منتصف عام ٢٠١٥ عن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) التاريخية – التي خففت العقوبات مقابل فرض قيود على برنامج إيران النووي (The Iran Primer, 2023). ووفقًا لشركة روسوبورون إكسبورت الروسية، خلال النصف الأول من العقد الأول من الألفية الثانية، شكلت إيران (٥.٤٪) فقط من مشتريات الأسلحة الروسية. ولفهم معالم العلاقة العسكرية بين إيران وروسيا، قمنا بتقسيم هذا البعد إلى سلسلة من الفئات والمستويات التي تشمل الدبلوماسية العسكرية، التعاون العسكري، التعاون التقني، قواعد القوات والوصول، التدريبات، والتنسيق وتبادل المعلومات وكما يأتي (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 27-29):

- **الدبلوماسية العسكرية:** تشمل فئة الدبلوماسية العسكرية المشاورات العسكرية المنتظمة، التي تركز في المقام الأول على مناقشة القضايا الثنائية بين كبار المسؤولين، فضلا عن التفاعلات على المستويات الأدنى التي تشمل موظفين من المستوى المتوسط فيما يتعلق بالتعاون الوظيفي. وتضمنت الدبلوماسية العسكرية بين كبار المسؤولين تبادل زيارات رفيعة المستوى بين المستويات العليا، مما عكس تعاوناً واسع النطاق. وتحدث زيارات الموانئ كجزء من التدريبات العسكرية، وبالتالي فهي مرتبطة بفئة منفصلة من التعاون العسكري، على الرغم من اختلافها عنها. وتم الاعتماد على الاجتماعات والزيارات المعلنة المتاحة في التقارير العسكرية التي تبحث المشاركة في العمليات المشتركة وتكثيف التعاون الروسي–الإيراني المشترك في سوريا. وعلى المستوى الرفيع، فإن العمل المشترك يشير إلى وجود أهداف وأنشطة مشتركة.
- **التعاون التقني:** أما مستوى التعاون التقني فينطوي على مؤشرات متنوعة، بما في ذلك المبيعات العسكرية من كلا البلدين، وتبادل التكنولوجيا والمساعدة التقنية، واتفاقيات الإنتاج المشترك أو المرخص، وزيارات الموانئ السرية. وتعتمد هذه المؤشرات على البيانات المستقاة من مصادر ثانوية، والبيانات التجارية، والتقارير الاقتصادية، وتقارير مراكز الفكر. ويتم التركيز بشكل خاص على انتشار الزيارات السرية للموانئ (زيارات السفن دون إشارات التتبع المطلوبة لإخفاء عمليات النقل العسكرية). واستخدمنا إحصاءات لويدز ليست لتوثيق نمط متزايد لهذه الأنشطة، بما في ذلك ارتفاع معدل حدوثها بشكل خاص بعد الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا.
- **القواعد والوصول:** ويشير مستوى القواعد والوصول إلى الأنشطة المشتركة الرامية إلى تطوير البنية التحتية للاستخدام الاقتصادي المشترك أو التعاون العسكري، من حيث المنشآت الدائمة أو المؤقتة وترتيبات

الوصول واللوجستيات. ونعتمد في هذه المؤشرات على البيانات العامة ونركز على جهود النقل عبر بحر قزوين المصممة لتسهيل التعاون العسكري (وبالتالي الاقتصادي).

- **التدريبات والتمارين العسكرية:** ويحدد مستوى التدريبات والتمارين التدريبات العسكرية الثنائية والمتعددة الأطراف التي تشارك فيها روسيا وإيران، وعلاقات التدريب، وأي فرص للتعليم العسكري المهني (PME) يتم تطويرها بين الجانبين.
- **التنسيق الأمني والاستخباراتي وتبادل المعلومات:** وأخيرًا، تشمل فئة التنسيق وتبادل المعلومات بشكل أساسي تبادل المعلومات الاستخباراتية. ويتم التركيز على مدى إضفاء الطابع المؤسسي على هذه الديناميات وتنظيمها وجعلها شاملة، حيث إن الحصول على بيانات حول مضمونها الفعلي يعد أمرًا صعبًا بشكل مفهوم.

الجدول رقم (١)

مستويات التعاون العسكري بين ايران وروسيا

Category	Indicators	Relationship Characterization	Trend Direction
MILITARY DIPLOMACY	Key Leader Engagements	HIGH	↗
	Naval Port Calls	MEDIUM	↗
MILITARY COOPERATION	Joint or Coordinated Operations	MEDIUM	↗
TECHNICAL COOPERATION	Military Sales (Russia)	HIGH	↗
	Military Sales (Iran)	HIGH	↗
	Technology Sharing, Assistance	HIGH	↗
	Joint/Licensed Production	MEDIUM	↗
	Dark Port Calls	HIGH	↗
BASING AND ACCESS	Bases, Airfields, Ports, and Facilities	MEDIUM	→
	Access, Basing, Overflight, Logistics Agreements	MEDIUM	→
EXERCISES AND TRAINING	Bilateral or Multilateral Exercises	MEDIUM	↗
	Training or Professional Military Education	MEDIUM	↗
COORDINATION AND INFORMATION SHARING	Intelligence Sharing Mechanisms	MEDIUM	↗

Source: CNA. www.cna.org

ب. دور الأمني والعسكري الإيراني في الحرب الروسية– الاوكرانية

أدت الحرب في أوكرانيا إلى تعاون غير مسبوق في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية، فالعلاقة الجيدة بين روسيا وإيران وتطور التعاون الكبير والواسع بينهما ادى الى تدعيم موقف روسيا في الحرب وزاد من قدراتها على المطاولة فيها، في الوقت الذي لم تتمكن من حسمها ايضا. وزاد في الوقت نفسه من قدرة إيران على تعزيز برنامجها النووي. وهو ما يعني استمرار هذا التعاون وزيادته. وتجلى هذا التعاون بشكل واضح في استخدام الطائرات بدون طيار الإيرانية من قبل روسيا في أوكرانيا. وعزز هذا التعاون ايضا من جهود البلدين بمواجهة العقوبات الغربية وحالة العزلة السياسية (Katz, 2024).

وعلى الرغم من اهمية العلاقات السياسية والاقتصادية الإيرانية–الروسية وتطورها، لكن البعد العسكري للعلاقات بين البلدين له اهمية خاصة في ظل دعم إيران لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، ودعم روسيا للبرنامج النووي الإيراني، ربما كان له أهمية أكبر، بالرغم من ان الدعم الإيراني لروسيا في حربها ضد اوكرانيا ما يزال الحديث عنه متباين بين التأكيد الغربي والنفي الإيراني، في ظل استمرار اهتمام الدول الغربية ووسائل اعلامها بذلك وتأكيدها على وجود التعاون. وتكشف التقارير الغربية أنه منذ الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، تعمّقت العلاقة الثنائية بين البلدين وتحوّلت من التعاون الحذر إلى التعاون الكامل في مختلف الأبعاد، مشيراً إلى أن حجم نقل الأسلحة بين روسيا وإيران شهد ارتفاعاً ملحوظاً، شمل المبيعات والإنتاج المشترك للمعدات العسكرية والتدريب المرافق لها، فضلاً عن ارتفاع عدد الرسو السري للسفن دعماً لعمليات نقل الأسلحة بين الدولتين (Gafaïti, 2024).

وحسب ما تناولته التقارير ووكالات الانباء الغربية، فقد تنوعت مجالات الدعم الإيراني لروسيا في حربها ضد اوكرانيا بين الطائرات بدون طيار والتكنولوجيا المتعلقة بها، والذخيرة والأسلحة، والدعم الفني والتدريب، والدعم المتبادل. حيث زودت إيران روسيا بطائرات دون طيار وكان لها دورا مهما في الحرب، واستخدمت في استهداف البنية التحتية الاوكرانية. وأفادت بعض التقارير الغربية أن إيران زودت روسيا بالإمدادات العسكرية لدعم عملياتها على الاراضي الأوكرانية. واشارت التقارير إلى أن إيران قامت بأرسال عدد من العسكريين والفنيين لمساعدة القوات الروسية في تشغيل وصيانة الطائرات بدون طيار، في الوقت الذي عرضت فيه روسيا على إيران تقديم المساعدات العسكرية والتكنولوجيا (The Iran primer, 2023).

وفي الوقت الذي تنفي فيه إيران باستمرار أي تورط لها في الصراع وتدحض أي اخبار تتناول مبيعات أسلحة إيرانية إلى روسيا، دون اي بيان روسي يؤكد او ينفي ذلك. لكن الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا تؤكد ادعاءاتها بوجود ذلك التعاون منذ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، من خلال التأكيد على تواجد عديد من قوات الإيرانية في الاراضي الأوكرانية لمساعدة القوات الروسية وتقديم المشورة لها. وفي هذا الصدد صرح (جون كيربي John Kirby) المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي في

٢٠ تشرين الاول/أكتوبر ٢٠٢٢ قائلا: " نقدر أن أفرادًا عسكريين إيرانيين كانوا على الأرض في شبه جزيرة القرم وساعدوا روسيا في هذه العمليات". واكد ذلك (أوليكسي دانيلوفOleksiy Danilov) سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٢، بقوله: "أن القوات الأوكرانية قضت على مستشارين عسكريين إيرانيين في شبه جزيرة القرم" (Gafaïti, 2024).

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز (The New York Times) ان إيران سلمت روسيا الدفعة الأولى من الطائرات العسكرية بدون طيار في شهر اب/ اغسطس من عام ٢٠٢٢ كجزء من اتفاق بين الجانبين، في الوقت الذي نفت إيران ذلك، وصرحت رسميا إنها لن تزود أي طرف من أطراف الصراع بمعدات عسكرية، لكنها أكدت أن صفقة الطائرات بدون طيار مع روسيا كانت جزءً من اتفاق عسكري سابق قبل حرب أوكرانيا. وفقا لذلك قامت طائرات روسية بتحميل معدات الطائرات بدون طيار ونقلها الى الاراضي الروسية. ويعد الاتفاق العسكري بين إيران وروسيا جزءً من استراتيجية شراكات استراتيجية اقتصادية وعسكرية وامنية مع روسيا. ويعزو البعض سرعة وتطور التعاون الروسي – الإيراني الى انسحاب (دونالد ترامب Donald Trump) من الاتفاق النووي مع إيران عام ٢٠١٨، وفرضه عقوبات صارمة عليها (Fassihi, and Barnes, 2022).

ساعد حصول روسيا على الطائرات بدون طيار في دعم حملتها العسكرية في أوكرانيا؛ فروسيا تمتلك اعداد قليلة من الطائرات بدون طيار الهجومية والتي لها القدرة على ضرب الأهداف الدقيقة في عمق الأراضي. بالمقابل استخدمت أوكرانيا طائرات بدون طيار قتالية تركية منذ الأسابيع الأولى من الحرب. وتضمنت الطائرات الإيرانية نوعين، الاول (شاهد ١٢٩) و(الثاني شاهد١٩١)، فضلا عن (مهاجر٦)، وهذه الطائرات العسكرية مصممة لشن الهجمات والمراقبة وتعد الافضل في إيران (Nakashima and Warrick, 2022).

وحسب تصريحات الرئيس الأوكراني (فولوديمير زيلينسكيVolodymyr Zelenskyy) استخدمت روسيا الطائرات الإيرانية بدون طيار ضد أوكرانيا منذ ايلول/سبتمبر ٢٠٢٢. وسعت روسيا من اجل الحصول على أكثر من (٢٤٠٠) طائرة بدون طيار من إيران منذ بداية الحرب، وبعد نفي إيران المتكرر اعترفت السلطات الإيرانية في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢ بتسليم أعداد صغيرة من الطائرات بدون طيار إلى روسيا قبل بدء الصراع في أوكرانيا. في الوقت الذي يواصل مسؤولين إيرانيين إنكار تقديم إيران لأيّة مساعدات عسكرية لروسيا في حربها ضد أوكرانيا. وبحسب ادعاء عدد من المسؤولين الأمريكيين أن اولى شحنات الطائرات بدون طيار الإيرانية وصلت إلى روسيا في آب/ أغسطس ٢٠٢٢. وذكرت صحيفة واشنطن بوست (The Washington Post) "إن روسيا "هاجمت أوكرانيا بأكثر من (٦٠٠) طائرة بدون طيار الإيرانية من طراز (شاهد–١٣٦) ذاتية التفجير بين ايار/ مايو – وتموز/ يوليو ٢٠٢٣". وحسب

تصريح الرئيس الاوكراني استخدمت روسيا أكثر من (١٩٠٠) طائرة بدون طيار إيرانية داخل أوكرانيا حتى بداية اب/ أغسطس ٢٠٢٣. وتتسم الطائرات الإيرانية بدون طيار بثلاث مزايا رئيسة هي:

١- رخيصة الثمن بالنسبة للقوات الروسية ولها القدرة في التشويش على أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية قبل إطلاق الصواريخ المجنحة.

٢- عملية إسقاطها تكون مكلفة بالنسبة لأوكرانيا. حيث تقدر تكلفة تصنيع الطائرات بدون طيار بنحو (٢٠) ألف دولار، في حين تتراوح تكلفة إسقاطها بين (١٤٠) ألف دولار و(٥٠٠) ألف دولار. وان نشر هذه الطائرات في المناطق المدنية يمكن أن يسهم في استنزاف الموارد الأوكرانية ويؤثر في الشعب الاوكراني.

٣- يمكن أن تسبب هذه الطائرات ضررا أكبر إذا تعاونت روسيا وإيران على تطويرها. حيث ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الى ان محادثات جرت بين الجانبين لبناء مصنع مشترك في منطقة تتارستان الروسية لتصنيع طائرات بدون طيار أكثر تطورا من تصميم إيران.

٤- قدرتها على الوصول الى الاهداف ولاسيما البنى التحتية في المدن كشبكات الماء والكهرباء.

وذكرت وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA –Central Intelligence Agency) أن إيران ارسلت مدربين عسكريين إلى قواعد روسية في شبه جزيرة القرم عام ٢٠٢٢ من اجل معالجة مشكلة تتعلق بنظام تشغيل الطائرات بدون طيار الإيرانية. وادعت روسيا في آذار/ مارس ٢٠٢٢ أن حوالي (١٦) ألف متطوع من الشرق الأوسط مستعدون للقتال في أوكرانيا في اشارة الى الفصائل العسكرية المدعومة من إيران (Geranmayeh, and Grajewski, 2023). فضلا عن نقل أنظمة الطائرات بدون طيار إلى روسيا، ساعدت إيران روسيا في توطين إنتاج الطائرات بدون طيار على الأراضي الروسية، وكشفت صور الأقمار الصناعية لمصنع الطائرات بدون طيار ألابوغا في منطقة تتارستان الروسية، والتي تم التقاطها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ (Notte, and Lamson, 2024, 13).

ولم تقتصر المساعدات العسكرية الإيرانية لروسيا على الطائرات دون طيار فحسب بل تضمنت مساعدات اخرى، حيث أفادت صحيفة وول ستريت جورنال أن إيران أرسلت أكثر من (٣٠٠) ألف قذيفة مدفعية ومليون طلقة ذخيرة إلى روسيا. وادعت الولايات المتحدة الامريكية أيضاً أن إيران تسعى الى تزويد روسيا بالصواريخ الباليستية قصيرة المدى. وتعتقد الولايات المتحدة الامريكية أن روسيا استنفدت مخزونها من الصواريخ الباليستية، ورغم أن الأسلحة الإيرانية أقل دقة من نظيراتها الروسية، لكنها ذات اهمية بالنسبة لروسيا، حيث تسهم في تعزيز قدراتها القتالية. لكن وعلى ما يبدو ان التصريحات الامريكية هذه تفتقد الى الدقة، ولا تستند على ادلة مؤكدة، فضلا عن ذلك سيشكل تهديد مباشر للدول الاوربية وربما سيواجه برد فعل حازم من الدول الاوربية وهو ما لا ترغب به إيران. اضافة الى أن إيران قد تحتاج عدتها وعتادها في ظل حالة التوتر القائمة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية و"اسرائيل" (Geranmayeh, and Grajewski, 2023).

وشملت المساعدات العسكرية الإيرانية لروسيا ايضا شحنات مختلفة من قذائف المدفعية، وقذائف اختراق الدروع وأنواع مختلفة من القذائف شديدة الانفجار، وأنواعًا مختلفة من ذخيرة الأسلحة الصغيرة مثل المسدسات والبنادق الهجومية والرشاشات وقاذفات القنابل، وصواريخ مضادة للدبابات وقنابر هاون، وصواريخ مدفعية وخوذات ودروع واقية، فضلا عن القنابل الانزلاقية، وهو نوع من الأسلحة أثبت نجاحه باستخدام القوات الروسية له حيث حققت من خلاله تقدما ملموسا ضد أوكرانيا. وفي الآونة الأخيرة، ظهرت تقارير غربية عن قيام إيران بتسليم روسيا قنابل موجهة من طراز "قائم ٥" (Notte, and Lamson, 2024, 13).

وافادت تقارير غربية ايضا ان إيران سعت من اجل تزويد روسيا بالصواريخ الباليستية قصيرة المدى من نوع (فاتح ١١٠) وذوالفقار، وهو ما ذكرته ايضا المخابرات الامريكية. وابدت الادارة الامريكية قلقها من هذا التعاون عقب زيارة سيرجي شويجو وزير الدفاع الروسي الى إيران في ٢٣ ايلول/سبتمبر ٢٠٢٣. ومما عزز شكوك وقلق الادارة الامريكية هذه، هو انتهاء القيود المتعلقة بالصواريخ التي فرضتها الأمم المتحدة على إيران في ١٨ تشرين الاول/ اكتوبر ٢٠٢٣ بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ (Hinz, F., 2024).

وحتى مع انتهاء حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على نقل الصواريخ إلى إيران في ١٨ تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠٢٣، كانت الاخيرة قلقة ومترددة من عملية نقل الصواريخ الباليستية إلى روسيا خوفًا من ردود فعل الولايات المتحدة الامريكية والدول الأوروبية. لكن بالرغم من انتهاء الحظر، استمر قلق إيران من الدول الاوربية الأعضاء في مجلس الأمن خوفا من ان تلجأ إلى تفعيل آلية خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥. وابقت الدول الأوروبية عقوباتها على صادرات الصواريخ الى إيران لكنها لم تتمكن من إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة الشاملة. وجاءت التقارير الغربية هذه عقب إعلان (نيكولاي باتروشيف Nikolai Patrushev) أمين مجلس الأمن الروسي ونظيره الإيراني علي أكبر أحمديان الأميرال البحري في الحرس الثوري في ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٤ عن نوع جديد من العلاقات العسكرية الثنائية (Avdaliani, 2024).

وذكرت وكالة رويترز (Reuters) للانباء في اب/ أغسطس ٢٠٢٤، أن روسيا وقعت عقدا مع إيران في أواخر عام ٢٠٢٣ لشراء مئات الصواريخ الإيرانية، وان إيران سلمت روسيا صواريخ باليستية قصيرة المدى من طراز (فاتح٣٦٠) و(أبابيل) بدلاً من أنظمة (فاتح –١١٠) و(ذو الفقار)، مع التدريب على استخدام هذه الصواريخ. وفي ١٨ أيلول /سبتمبر ٢٠٢٤. أكدت صحيفة وول ستريت جورنال (The Wall Street Journal) هذا الخبر، نقلاً عن مصادر حكومية أمريكية (Hinz, F., 2024). وحسب ما ذكرته وكالة رويترز ايضا أن طهران زودت روسيا بنحو (٤٠٠) صاروخ أرض–أرض يصل مداها إلى

(٧٠٠) كيلومتر (٤٣٥ ميلا). وقال الرئيس الأوكراني في هذا الصدد: "إن إيران لا تزود روسيا بالطائرات دون طيار فحسب، بل والصواريخ أيضًا" (Mirovalev, 2024).

من جانبها نفت البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في مدينة نيويورك التقارير الإعلامية الغربية التي ذكرت ان إيران زودت روسيا بالصواريخ الباليستية لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا. وقالت البعثة في بيان صحفي نقلته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، السبت ٧ ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٤، إن موقف إيران لم يتغير بشأن حرب أوكرانيا، والذي أكد وباستمرار ضرورة الامتناع عن أي اعمال من شانها ان تؤدي إلى استمرار وتصعيد الحرب. وتضمن بيان البعثة "تعد إيران تقديم المساعدة العسكرية للأطراف المشاركة في الصراع – مما يؤدي إلى زيادة الخسائر البشرية وتدمير البنية التحتية والابتعاد عن مفاوضات وقف إطلاق النار – غير إنساني إن إيران لا تمتنع عن الانخراط في مثل هذه الإجراءات فحسب، بل تدعو أيضًا الدول الأخرى إلى وقف إمداد الأطراف المشاركة في الصراع بالأسلحة" (اليوم السابع، ٢٠٢٤).

بدوره أعرب أمير سعيد إيرفاني سفير إيران لدى الأمم المتحدة عن رفض بلاده القاطع لكل التقارير الغربية التي وصفها بأنها "لا أساس لها من الصحة ومضللة" وذلك خلال رسالتين أرسلهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، مشيرًا إلى "أن الدول الثلاث التي تتهم إيران هي المتورطة بشكل مباشر في الصراع في أوكرانيا وتساهم بشكل كبير في تصعيده من خلال توريد الأسلحة المتقدمة". واعتبر أن إمداد الأسلحة الغربية "أطال" أمد حرب أوكرانيا وألحق الضرر بالمدنيين والبنية التحتية المدنية" (اليوم السابع، ٢٠٢٤).

الشكل رقم (١)

صادرات ايران من الأسلحة لروسيا ٢٠١٠–٢٠٢٣

Source: **SIPRI Arms Transfer Database.** (2024). Sources and methods. *SIPRI*. https://www.sipri.org/databases/armstransfers/sources-and-methods

ملاحظة: يُمثل $TIV قيمة مؤشر الاتجاه للتداول بملايين وحدات TIV. للمزيد من المعلومات، انظر:

- **SIPRI Arms Transfer Database.** (2024). Sources and methods. *SIPRI*. https://www.sipri.org/databases/armstransfers/sources-and-methods

ج. مبيعات الأسلحة الروسية لإيران

مع رفع حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على إيران في عام ٢٠٢٠، فإن تحديث الجيش الإيراني انطوى على إمكانية تغيير الوضع العسكري في الشرق الأوسط. وتتخلف إيران حالياً عن دول الخليج الأخرى، وهي تتطلع مرة أخرى إلى روسيا، لا سيما من أجل تحديث أسطولها من الطائرات المقاتلة (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 29).

وفي ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣، صرح نائب وزير الدفاع الإيراني العميد محدي فاراهي لوكالة تسنيم الإيرانية أن طهران ستتلقى معدات عسكرية من روسيا، وقال فاراهي: "تم تأكيد وصول طائرات ياك-١٣٠ ومقاتلات سو-٣٥ ومروحيات مي-٢٨ [إلى القوات]، وهذه العملية جارية". وبحسب قوله، تتمتع القوات الجوية للبلاد بـ"إمكانيات جيدة" من الناحية الكمية، لكن "التحسين النوعي لتقنية المروحيات مدرج على جدول الأعمال". وفي هذا الصدد، تم تسليم أول طائرتين تدريبيتين قتاليتين من طراز ياك-١٣٠ إلى إيران في أوائل سبتمبر ٢٠٢٣، حسبما أفادت وكالة تاس الروسية (Lakstygal, 2023).

وفي مجال تجارة الأسلحة البحرية تنكر إيران أنماط تجارة الأسلحة السرية البحرية مع روسيا لتقديم مساعدات عسكرية لها. وقد اتسمت العلاقات البحرية بين إيران وروسيا بنمط من التجارة السرية غير المعلنة في الموانئ (Notte, 2023, 12) [١]. تقوم السفن الإيرانية والروسية العابرة لبحر قزوين بإيقاف تشغيل إشارات التتبع الخاصة بها – وهو ما يُعرف عادةً بـ"التخفي" – لإخفاء تجارتها في الأسلحة البحرية، في انتهاكٍ لمتطلبات المنظمة البحرية الدولية التي تلزم جميع السفن باستخدام نظام التعريف الآلي (AIS) في المياه الدولية (Nelson, 2023) [٢]. (انظر الشكل رقم ٢ للاطلاع على خريطة منطقة بحر قزوين).

---

[١] وبحسب تقرير استقبلت إيران ١٣٠ "زيارة مسجلة للموانئ بعد الغزو، حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، من قبل سفن روسية مرتبطة بعمليات نقل الأسلحة". انظر:

Notte, H. (2023). Dangerous Decline: Russia's Military and Security Influence in the Global South and the Implications for the United States. *James Martin Center for Nonproliferation Studies*. CNS Occasional Paper. p. 12.
https://nonproliferation.org/wp-content/uploads/2023/11/RSI-Short-Report_Notte_2023_OP_CNS2.pdf

[٢] في بحر قزوين، رصدت «لويدز ليست إنتليجنس» سفنًا لا يمكن تعقبها تحمل طائرات مسيرة وأسلحة إيرانية، تعمل دون إشارات تتبع إلزامية، وتنقل البضائع بين الموانئ الإيرانية في منطقة جنوب بحر قزوين والموانئ الروسية الشمالية المطلة على البحر. وقد انتشرت هذه الاستراتيجية، المعروفة باسم «الرسو السري في الموانئ»، مؤخرًا في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وقبالة سواحل الصين، والآن بدأت تظهر في بحر قزوين. ينظر:

Nelson, H. (2023). Dark Deals on the Caspian: How Iran Ships Drones to Russia. *Caspian Policy Center*.
https://www.caspianpolicy.org/research/security-and-politics-program-spp/dark-deals-on-the-caspian-how-iran-ships-drones-to-russia

الشكل (٢)

خارطة التجارة البحرية في بحر قزوين بين ايران وروسيا

Source: **Waller, J. G., Wishnick, E., Sparling, M., and Connell, M.** (2025). The Evolving Russia-Iran Relationship Political, Military, and Economic Dimensions of an Improving Partnership. *CAN Corporation*. https://www.cna.org/reports/2025/01/The-Evolving-Russia-Iran-Relationship.pdf

الشكل رقم (٣)

خريطة مجلس الأمن القومي الأمريكي لمسارات عبور الطائرات بدون طيار في بحر قزوين

Source: **Salama, V. and Lubold, G.** (2023). Tehran Ships Drones over Caspian Sea for Deployment on Ukraine Front, U.S. Says. *Wall Street Journal*. https://www.wsj.com/world/tehran-ships-drones-to-russia-over-caspian-sea-for-deployment-on-ukraine-front-u-s-says-a4935e1b

الجدول رقم (٢)

حالات انقطاع نظام التعرف الآلي (AIS) للسفن الروسية والإيرانية خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٣

الدولة	الشهر/ السنة	عدد السفن	عدد حالات انقطاع نظام التعرف الآلي (AIS)
روسيا	أيار ٢٠٢٣	١٣٨	٦٥٧
=	حزيران ٢٠٢٣	١٦٠	٦٢٥
=	تموز ٢٠٢٣	١٥٧	٦٣٠
إيران	أيار ٢٠٢٣	٤٨	١٩٩
	حزيران ٢٠٢٣	٤٧	٢١٨
	تموز ٢٠٢٣	٤٧	١٩٢

Source: **Waller, J. G., Wishnick, E., Sparling, M., and Connell, M.** (2025). The Evolving Russia-Iran Relationship Political, Military, and Economic Dimensions of an Improving Partnership. *CAN Corporation*. https://www.cna.org/reports/2025/01/The-Evolving-Russia-Iran-Relationship.pdf

ولتحليل تطور التعاون العسكري بين ايران وروسيا خلال مدة الحرب الروسية الأوكرانية يمكن القول إن الحرب شكلت دافعا جديدًا للتعاون العسكري الروسي الإيراني، في وقتٍ يواجه فيه البلدان عقوبات دولية وينخرطان في صراعات عسكرية في الشرق الأوسط. وقد ساهم الحوار بين كبار المسؤولين في البلدين، ورفع عقوبات الأمم المتحدة عن نقل الأسلحة التقليدية إلى إيران، في تعميق هذا التعاون، الذي شمل مبيعات أسلحة، ودخول سفن عسكرية إلى موانئ سرية على بحر قزوين، وإنتاج طائرات مسيّرة مشتركة في روسيا.

ومع ذلك، تواجه جوانب أخرى من التعاون العسكري الروسي الإيراني – مثل الوصول إلى القواعد العسكرية، والمناورات العسكرية، والتدريب، والدعم اللوجستي، والعمليات المشتركة في سوريا – بعض القيود بسبب اختلاف المصالح الأمنية في روسيا وإيران. فعلى الرغم من أن العقوبات الدولية والأنظمة السياسية الاستبدادية تخلق مصالح مشتركة، إلا أن هناك قوى سياسية داخل كل بلد دعت إلى وضع حدود لتعاونهما العسكري.

وبشكل عام، على الرغم من أن البيانات تشير إلى تنامي التعاون العسكري، إلا أن هذا البُعد تحديدًا من العلاقة سيظل خاضعًا لقيود كبيرة بسبب تضارب المصالح وحساسية الموضوع. فضلا عن ذلك، تُشكّل الصعوبات اللوجستية في تنفيذ عمليات نقل الأسلحة، وقضايا التوافق العملياتي، وبعض المؤشرات على عدم الرضا (خاصةً في إيران) عن جودة الأسلحة المتبادلة، قيودًا إضافية. على المدى القريب، نجحت روسيا وإيران في تضييق بعض خلافاتهما الأمنية، لا سيما في الشرق الأوسط، لكن من السابق لأوانه استنتاج وجود محور عسكري دائم قيد التكوين.

د. التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا

شهدت العلاقات الاقتصادية بين روسيا وإيران تقلبات كبيرة على مدى العقدين الماضيين؛ ففي معظم العقد الثاني من الألفية، ساد تعاون متردد تميز بفترات من التقارب الاقتصادي. كما تميز العقد بفترات من الانسحاب الروسي من التعاون الاقتصادي مع إيران، حيث استجابت موسكو للعقوبات الأمريكية أو فشلت في الاستثمار في إيران بشكل مستدام. وكان التعاون الاقتصادي خلال هذه المدة غير متسق ولم يتطور إلى تفاعلات هادفة موجهة نحو علاقة طويلة الأمد؛ إذ لم تكن هناك حوافز تُذكر لمتابعة هذا النوع من العلاقات الاقتصادية الأعمق (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 47)..

وقد أدى الصراع في سوريا وابرام الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية عام ٢٠١٥ إزالة العوائق امام تطور العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا بشكل كبير. هذا ما أكده الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني أثناء لقاءه مع بوتين عام ٢٠١٨ قائلا: ""العلاقات الحالية بين روسيا وإيران ذات طابع استراتيجي"، مضيفًا: "لم يسبق أن كان هناك مثل هذا المستوى من الثقة بين الطرفين في تاريخ بلدينا كما هو الحال

اليوم". ووافق بوتين على ذلك، لكنه أضاف أنه "لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لتعزيز العلاقات الاقتصادية" (Lund, 2019, 31).

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢، بدأ المسؤولون الروس والإيرانيون ببذل جهود كبيرة لتحسين العلاقات الاقتصادية، التي كانت تقليديًا نقطة ضعف رئيسية في هذه العلاقة. وقد خلقت الحرب العديد من الحوافز الجديدة، أو المحركات، نحو علاقة أعمق، وأدى هيكل الحوافز الناتج إلى دفع روسيا إلى مضاعفة جهودها للاستثمار في العلاقة الاقتصادية بشكل أكثر تماسكًا. وشمل ذلك عدة جهود قصيرة الأجل، غالباً ما كانت مرتبطة بالحرب (عوامل دافعة)، واستثمارات طويلة الأجل ذات دوافع أيديولوجية في العلاقة (عوامل جاذبة) (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 47)..

في غضون ذلك، أبدت إيران اهتماماً بتطوير شراكات اقتصادية جديدة والوصول إلى أسواق جديدة منذ عزلتها عن الاقتصاد العالمي. ونتيجةً لهذه الدوافع القائمة على العرض، انتهزت طهران الفرصة التي أتاحتها الحرب في أوكرانيا للانخراط مع روسيا، وبدأت في تخصيص جهود وموارد لبناء علاقة اقتصادية ثنائية. ورغم وجود بعض المعوقات الطبيعية التي لا تزال قائمة أمام هذه العلاقة – مثل كيفية دمج اقتصادين غير متوافقين إلى حد كبير – تعمل إيران وروسيا بنشاط على تعزيز العلاقات المصرفية الثنائية، وزيادة التبادل التجاري الثنائي، وبناء بنية تحتية تربط بينهما، والتحول نحو التعاون في مجال الطاقة. ويمثل هذا التعاون تحولاً ملحوظاً عن التعاون الاقتصادي السابق (انظر الجدول ٦ للاطلاع على ملخص هذا القسم). (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 47).

اتسمت المدة (٢٠١٠–٢٠٢٣) بالتوتر والتعاون في العلاقات الاقتصادية الثنائية. ويستحق نقطتان رئيسيتان الإشارة إليهما بشكل خاص. أولهما هو الانخراط الروسي الإيراني في سياق الصراع السوري. فعلى الرغم من التعاون العسكري بين روسيا وإيران في سوريا، لم تُترجم هذه العلاقات العسكرية الوثيقة إلى علاقات اقتصادية أقوى. في الواقع، مع بدء انحسار الصراع السوري في عام ٢٠١٨، عاد التوتر الاقتصادي للظهور بين روسيا وإيران، حيث شكل عدم التوافق بين الأهداف الاقتصادية للبلدين عائقًا ملحوظًا أمام العلاقة. ٢١٢ وشملت هذه الخلافات، على سبيل المثال، الاحتكاك بشأن إعادة الإعمار الاقتصادي في سوريا ومجالات أخرى تقليدية للمنافسة الاقتصادية بين روسيا وإيران. ٢١٣ (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 47).

ثانيًا، كانت هناك تقلبات في العلاقات الاقتصادية في سياق الاتفاق النووي. فعندما تم توقيع الاتفاق لأول مرة عام ٢٠١٥، أزال حاجزًا كبيرًا من حواجز العقوبات التي كانت قد ردعت سابقًا الشركات الروسية عن التعامل مع إيران.٢١٤ وفي الأشهر التي تلت توقيع الاتفاق مباشرةً، ازداد حجم التجارة بين روسيا

وإيران بشكل ملحوظ. مع قيام روسيا بتصدير سلع كانت خاضعة للعقوبات سابقًا إلى الاقتصاد الإيراني (انظر الشكل ٤)، ازداد الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل حاد، وبدأ في تقريب الاقتصادين.

لكن عندما أعادت إدارة دونالد ترامب فرض العقوبات على إيران في عام ٢٠١٨ عقب انهيار الاتفاق النووي، سحبت روسيا استثماراتها من إيران، وأنهت العديد من الشركات الروسية تعاملاتها مع العملاء الإيرانيين، وتغيرت التدفقات التجارية تبعًا لذلك [١]. أظهرت هذه التجربة أنه على الرغم من جهود إيران للتهرب من تأثير العقوبات الغربية، ورغبة المسؤولين الروس والإيرانيين في تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية، فإن السياسة الاقتصادية الأمريكية والغربية قد أثرت بشكل كبير على مسار العلاقات الاقتصادية الروسية الإيرانية في العقد الثاني من الألفية، واستمرت في كونها عاملًا مُقيِّدًا لهذه العلاقات (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 48)..

كان لروسيا وإيران مصالح استراتيجية أساسية في بناء علاقات اقتصادية أقوى خلال العقد الثاني من الألفية، كما أن روسيا سعت لزيادة تجارتها مع الدول غير الغربية، وكان الانخراط مع الشرق الأوسط، تقليديًا، خيارا غير مستغلّ بالشكل الأمثل. كما كانت العلاقات مع إيران مفيدة لموسكو في سعيها لتحقيق التوازن في علاقاتها مع المنطقة ككل. وكان لدى إيران دوافع مماثلة. إذ يمكن للانخراط الاقتصادي أن يجلب التجارة والاستثمار اللذين تشتد الحاجة إليهما إلى البلاد، مما يسهل النمو الاقتصادي الضروري مع السعي في الوقت نفسه إلى الالتفاف على العقوبات الغربية (Waller, Wishnick, Sparling, and Connell, 2025, 48).

[١] للتفاصيل ينظر:

Therme, C. (2022). The Russia-Iran Partnership in a Multipolar World. *French Institute of International Relations. Russie. NEI. Reports*. Ifri. No. 37. 16. https://www.ifri.org/sites/default/files/migrated_files/documents/atoms/files/therme_russian_iran_partnership_2022.pdf

الشكل رقم (٤)

مستويات العلاقات الاقتصادية الإيرانية–الروسية ٢٠١٠–٢٠٢٤

Category	Indicators	Relationship Characterization	Trend Direction
ECONOMIC COORDINATION	Bilateral and Multilateral Economic Fora	MEDIUM	↗
	Key leader engagements	MEDIUM	↗
INSTITUTIONAL LINKS	Banking	MEDIUM	↗
	Currency Arrangements and Exchange Rates	LOW	→
TRADE	Free Trade Agreements	HIGH	↗
	Bilateral Trade as Dollar Amount	MEDIUM	↗
	Bilateral Trade as % of Iran's GDP	MEDIUM	↗
	Bilateral Trade as % of Russia's GDP	LOW	↗
	Iran: Trade Partner Ranking Compared to Top 5 Nations (By Trade Value)	HIGH	↗
	Russia: Trade Partner Ranking Compared to Top 5 Nations (By Trade Value)	LOW	→
INVESTMENT	Bilateral FDI	HIGH	↗
LOANS	Russian Loans to Iran	LOW	→
STRATEGIC SECTORS	Communications	MEDIUM	↗
	Infrastructure	HIGH	↗
	Oil and gas	HIGH	↗
	Aerospace	MEDIUM	↗
	Nuclear energy	MEDIUM	↗

Source: KNA. www.cna.org

كما قامت إيران بمساعدة روسيا ايضا في تبادل الخبرات ونقل تجارب حول كيفية التحايل على آثار العقوبات وضوابط التصدير والتغلب عليها. حيث وقع الجانبان بوقت سابق في ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، إعلانًا مشتركًا حول الية وسبل مواجهة العقوبات والتخفيف منها، ومعالجة الآثار السلبية للتدابير القسرية الأحادية الجانب. وبدأ الجانبان فعليا بتطوير التعاون لمواجهة العقوبات الغربية منذ مطلع أيار/ مايو ٢٠٢٤، واعتماد استراتيجيات مشتركة لتحييد آثار العقوبات الغربية. وعند النظر في المساعدة الإيرانية

لروسيا في هذا المجال، من المفيد التمييز بين الدعم الذي يعزز قدرة روسيا على التهرب من العقوبات وضوابط التصدير من ناحية، وبين الدعم الذي يهدف إلى مساعدة روسيا في التغلب على آثار العقوبات من خلال "التكيف الاستراتيجي" أي "التعلم والتكيف الذي يؤثر على صنع السياسات الوطنية والعسكرية"، مثل كيفية استخدام الدول لمواردها من ناحية أخرى. وكان وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف قد صرح ومنذ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨ خلال ندوة في "منتدى الدوحة" في قطر أنه "إذا كان هناك فن أتقناه في إيران، فهو فن التهرب من العقوبات، ويمكننا تعليمه للآخرين مقابل ثمن" (Notte, and Lamson, 2024, 13-14).

لقد صقلت إيران استراتيجياتها للتهرب من العقوبات التجارية وضوابط التصدير منذ الثمانينيات، مثل تشغيل شبكات المشتريات غير المشروعة – بما في ذلك استخدام الوسطاء والوسطاء الأجانب ومسؤولي الاستخبارات ومسؤولي السفارات المقيمين في الخارج – واستخدام تقنيات خادعة مثل المعاملات المتعددة الطبقات، والمستخدمين النهائيين المزيفين، والشركات الوهمية، وإعادة الشحن عبر دول ثالثة. ونشرت صحيفة كومرسانت (Kommersant) الروسية اليومية مقالة تناولت العقوبات الأمريكية على شركة الطيران الروسية بوبيدا، ونقلت الصحيفة عن خبراء روس اقتراحهم بأن الشركة يجب أن تتبع الاساليب والطرق التي تستخدمها شركة ماهان إير الإيرانية، وان تستفيد من المشورة الإيرانية بشأن "التكيف الاستراتيجي" في مجالات محددة حيث تتمتع إيران بخبرة تمتد لعقود من الزمن في زيادة الاكتفاء الذاتي في إنتاجها الدفاعي وتقليص الاعتماد على الموردين الأجانب (Notte, and Lamson, 2024, 13).

ثالثا: موقف اوكرانيا والدول الغربية من الدعم الإيراني لروسيا:

نتيجة لدعم إيران المستمر لروسيا في حربها ضد اوكرانيا، خفضت الاخيرة في ٢٣ ايلول / سبتمبر ٢٠٢٢، من علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وطالبت الاخيرة بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي في كييف، بسبب المسيّرات الإيرانية، في خطوة عدتها طهران متسرعة وعبرت عن اسفها لها، وقالت انها تستند الى تقارير "لا أساس لها" (الشرق، ٢٠٢٢). وجاء تخفيض التمثيل الدبلوماسي عقب اصدار الحكومة الاوكرانية بيانا في ٢٢ ايلول / سبتمبر ٢٠٢٢،اعلنت فيه تمكن دفاعاتها الجوية من اسقاط طائرة إيرانية بدون طيار من نوع شاهد(١٣٦)، وردا على توريد إيران الاسلحة الى روسيا، اعلنت اوكرانيا عن الغاء اعتماد السفير الإيراني في كييف، وسحب اعتماد عدد كبير من الدبلوماسيين والموظفين في السفارة الإيرانية، واوضحت،" ان توريد طهران للأسلحة الى روسيا يناقض بشكل مباشر مع موقف الحياد واحترام سيادة وسلامة اراضي اوكرانيا وكان عملا غير وديا، ووجه ضربة خطيرة للعلاقات الاوكرانية – الإيرانية" (محمد ونعمة، ٢٠٢٣، ١٣١).

وفي الوقت الذي لم تنف فيه وزارة الخارجية الإيرانية ذلك، فإنها اكدت على ان التعاون بين إيران وروسيا في مجال التقنيات الحديثة يعود الى ما قبل الحرب الروسية – الاوكرانية. وقال امير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني، ان إيران تتجنب القيام باية خطوات من شانها اطالة امد الحرب بين الدولتين، وانها لن تنحاز الى اية جهة فيها (محمد ونعمة، ٢٠٢٣، ١٣١).

واثر قيام إيران بتزويد روسيا بالصواريخ الباليستية، استدعت وزارة الخارجية الأوكرانية شهريار أموزيجار القائم بالأعمال الإيراني لدى كييف، وعبرت عن قلقها البالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن طهران ربما تزود روسيا بصواريخ باليستية. واعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية "إن القائم بالأعمال تلقى تحذيرا شديدا بأن تأكيد عمليات تسليم الصواريخ ستكون له "عواقب مدمرة ولا يمكن إصلاحها" على العلاقات الثنائية". وبحسب ما اعلنت عنه اوكرانيا فأنها أسقطت مئات "الطائرات المُسيّرة الإيرانية الصنع"، وأعلنت توجيه اتهام ضد أحد قادة الحرس الثوري الإيراني بارتكاب "جرائم حرب" ضد الشعب الأوكراني. من جانبها أعلنت الادارة الأميركية، في أول رد لها على خبر تسليم إيران الدفعة الأولى من الصواريخ الباليستية إلى روسيا، أن أي نقل للأسلحة الإيرانية من هذا النوع يعد تصعيدًا كبيرًا في دعم طهران لموسكو (سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٤). وقال اللورد طارق أحمد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،" إن دعم إيران روسيا بطائرات مسيرة في حربها ضد أوكرانيا أثبت دورها المزعزع للاستقرار على الصعيد العالمي" (حبريري، ٢٠٢٣).

وعقب الهجمات الروسية بالمسيرات والصواريخ على اوكرانيا، اصدرت وزارة الخارجية الاوكرانية بيانا عبرت فيه عن مدى حجم وتأثير الهجمات الروسية على اوكرانيا، بما نصه: "انها تعاني بالفعل من زيادة الهجمات الروسية بالصواريخ والطائرات بدون طيار، إن علاقاتها الثنائية مع إيران ستكون لها عواقب مدمرة إذا تم تأكيد التقارير حول إمدادات الصواريخ". وقال هيورهي تيخي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية في ١١ ايلول / سبتمبر ٢٠٢٤، ردا على سؤال عما إذا كانت كييف قد تقطع العلاقات مع طهران قال: "لن أقول الآن على وجه التحديد ما المقصود بالعواقب المدمرة حتى لا أضعف موقفنا الدبلوماسي. لكن يمكنني أن أقول إن كل الخيارات، بما في ذلك الخيار الذي ذكرته، مطروحة على الطاولة" (Dysa and Malenko, 2024)

وردا على ما وصفته الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية بالتصعيد الإيراني في اشارة الى قيام إيران بتزويد روسيا بالصواريخ الباليستية، فرضت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية عقوبات إضافية على الطيران المدني الإيراني، حيث أدرجت شركة الخطوط الجوية الإيرانية على القائمة السوداء ومنعت وصولها إلى أوروبا. واعلنت الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة) إنها ستسعى إلى تصنيف الكيانات والأفراد المتورطين في برامج الأسلحة الإيرانية ضمن القائمة السوداء، بوصفهم

يشكلون "التهديد المباشر للأمن الأوروبي". وفقا لذلك ايضا، أدرجت الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ثلاثة من كبار القادة الإيرانيين العسكريين على القائمة السوداء لتورطهم في تصدير الأسلحة إلى روسيا، إلى جانب أربع كيانات إيرانية بما في ذلك المنظمة التي تدير منطقة أنزلي للتجارة الحرة في شمال إيران (Motamedi, 2024).

كما أصدر الاتحاد الاوربي في ١٣ ايلول /سبتمبر ٢٠٢٤ بيانا، أدان فيه بشدة نقل الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع إلى روسيا، فضلا عن تزويدها بطائرات دون طيار وذخيرة، وعده الاتحاد تهديدًا مباشرًا للأمن الأوروبي، وتصعيدًا خطيرا من جانب إيران. وذكر جوزيب بوريل (Josep Borrell) الممثل الأعلى، أن الاتحاد الأوروبي سيرد بسرعة وبالتنسيق مع الشركاء الدوليين على التصعيد الإيراني، بما في ذلك اتخاذ تدابير تقييدية جديدة ومهمة ضد إيران (Europa, 2024).

واتهم الاتحاد الاوربي إيران بانتهاك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (٢٢١٦) لسنة ٢٠١٥، وفقا لذلك فرض الاتحاد الاوربي على إيران عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ثلاث حزم من العقوبات. وأنشأ المجلس الاوربي في ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠٢٣، إطارًا خاصا بالعقوبات ضد إيران، وتم توسيع نطاق هذه العقوبات في ١٤ أيار/ مايو ٢٠٢٤، عقب الدعم العسكري الإيراني للجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر والهجمات بالطائرات بدون طيار والصواريخ التي نفذتها إيران ضد إسرائيل في أبريل/نيسان ٢٠٢٤. وادان الاتحاد الاوربي الهجمات الإيرانية بالطائرات المسيرة والصواريخ ضد "إسرائيل"، وكذلك دعمها العسكري للفصائل المسلحة (Europa, 2024).

واستهدفت العقوبات الاوربية بشكل خاص الأفراد والكيانات التي تقوم بتوريد أو بيع أو نقل الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية، بالإضافة إلى المكونات المستخدمة في تطوير وإنتاج الصواريخ والطائرات بدون طيار والتي تساهم في دعم روسيا ضد أوكرانيا، وتستخدمها الفصائل المسلحة والتي تتهمها الدول الغربية بتقويض السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر. وشملت العقوبات الاوربية حظر السفر للأفراد وتجميد أصول الأفراد والكيانات وحظر توفير الأموال أو الموارد الاقتصادية للأفراد والتي ادرجت قائمة بأسمائهم. وفرض الاتحاد الأوروبي ايضا حظرا على المعاملات مع الموانئ المملوكة أو التي يديرها أو يسيطر عليها أفراد وكيانات خاضعة للعقوبات، أو التي تستخدم لنقل الطائرات بدون طيار أو الصواريخ الإيرانية أو التكنولوجيا والمكونات ذات الصلة إلى روسيا. فضلا عن الشركات التي تصنع وتشتري وتبيع مكونات الطائرات بدون طيار، والشركات المشاركة في إنتاج الوقود المستخدم لإطلاق الصواريخ والقذائف، وشركات الشحن بما فيها الحكومية، والبحرية التابعة للحرس الثوري، والخطوط الجوية الإيرانية، ووزير الدفاع الإيراني ونائبه (Europa, 2024).

اتخذت الحكومة البريطانية في ١٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ قرارا بإلغاء ترتيبات الخدمات الجوية الثنائية للمملكة المتحدة مع إيران، رداً على نقل إيران للصواريخ الباليستية إلى روسيا. كما قامت المملكة المتحدة بتعديل نظام العقوبات على إيران بهدف تعزيز العقوبات التجارية على إيران، مستهدفة العناصر المستخدمة في إنتاج الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار وغيرها من الأسلحة (Gov.Uk, 2024).

وخلال اجتماع مجلس الأمن الدولي بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، قال ديفيد لامي (David Lammy) وزير الخارجية البريطاني: " إن محاولات إيران لتقويض الأمن العالمي خطيرة وغير مقبولة ... كنا إلى جانب شركائنا الدوليين، واضحين في أن أي نقل للصواريخ الباليستية من إيران إلى روسيا سيواجه ردا كبيرا، ولهذا السبب فإننا نفرض اليوم عقوبات على شركة إيران للطيران وشركة خطوط الشحن التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ردًا على تسليم إيران صواريخ باليستية إلى روسيا ... نكرر دعوتنا لإيران لوقف دعمها للحرب غير القانونية التي تشنها روسيا في أوكرانيا والتي لا تزال تجلب الدمار للشعب الأوكراني. وسنقف إلى جانب أوكرانيا طالما تطلب الأمر ذلك". وقالت لويز هايغ (Louise Haigh) وزيرة النقل البريطانية: " تقف الحكومة بقوة إلى جانب شعب أوكرانيا، وقد أوضحنا بوضوح أن أي دعم للحرب غير الشرعية التي تشنها روسيا لن يكون مقبولا. وسوف نواصل استخدام كل وسيلة متاحة لنا للضغط على إيران لإنهاء نقل الصواريخ الباليستية ووضع حد لهذا الدمار غير الضروري". وفرضت المملكة المتحدة مؤخرا عقوبات على أكثر من (٤٥٠) فردًا وكيانًا إيرانيًا، وتجاوز العدد (٢١٠٠) منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا (Gov.Uk, 2024).

الاستنتاجات

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها:

أولاً: لم يكن دعم إيران لروسيا في حربها ضد أوكرانيا موقفاً مفاجئاً أو طارئاً، بل جاء نتيجة طبيعية ومنطقية لمسار طويل من العلاقات الوثيقة والمصالح المشتركة بين البلدين، تجذّرت عبر سنوات من التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي والتقارب الاستراتيجي في مواجهة الضغوط الغربية المشتركة. وبهذا المعنى، فإن الموقف الإيراني لم يكن خياراً ظرفياً بقدر ما كان تعبيراً عن شراكة استراتيجية راسخة.

ثانياً: تسم الدعم الإيراني لروسيا بالشمولية والتعدد، إذ لم يقتصر على بُعد واحد، بل امتد ليغطي مجالات السياسة والدبلوماسية والاقتصاد والميدان العسكري. وقد تجلى هذا الدعم في توفير المنظومات العسكرية كالطائرات المسيّرة، وفي التنسيق الدبلوماسي داخل المحافل الدولية، وفي التعاون الاقتصادي الذي أسهم في تخفيف وطأة العزلة عن موسكو، مما انعكس إيجاباً على قدرة روسيا في الصمود والاستمرار في الحرب.

ثالثاً: على الرغم من النفي الإيراني المتكرر لأي تورط في دعم روسيا عسكرياً، فإن المعطيات الميدانية والاستخباراتية والتقارير الدولية تدحض هذا الموقف الرسمي وتكشف تناقضه مع الواقع. ويبدو أن هذا النفي لم يكن سوى ذريعة دبلوماسية تهدف إلى تفادي التبعات القانونية والضغوط الدولية، لا سيما في ظل الاتهامات الأوكرانية والغربية الموثقة.

رابعا: أسهمت إيران في تزويد روسيا بخبرة نادرة لا تمتلكها كثير من الدول، وهي خبرة التعايش مع العقوبات الدولية والتحايل عليها، إذ راكمت طهران على مدى عقود تجربة واسعة في إيجاد منافذ اقتصادية بديلة وشبكات تحويل مالي وآليات للتهرب من القيود الغربية. ونقل هذه الخبرة إلى موسكو شكّل رافداً استراتيجياً غير مباشر، أعان روسيا على تخفيف الأثر الاقتصادي للعقوبات المفروضة عليها.

خامسا: كشفت الحرب الروسية – الأوكرانية بجلاء عن حالة الاستقطاب الحاد التي يعيشها النظام الدولي، حيث تبلورت ملامح محورين متنافسين؛ الأول تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عبر حلف الناتو دعماً لأوكرانيا، والثاني تتصدره روسيا محاطةً بحلفاء من خارج المنظومة الغربية في مقدمتهم الصين وإيران وكوريا الشمالية. وهذا الاستقطاب يعكس في جوهره صراعاً أعمق حول مستقبل النظام الدولي وهويته وقواعد إدارته.

سادساً: لم يمر الموقف الإيراني الداعم لروسيا دون ثمن، إذ ردّت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بفرض حزم عقوبات إضافية على طهران، استهدفت الجهات والشركات والأفراد المتورطين في صفقات التسليح مع موسكو. وهو ما يكشف أن إيران قبلت هذه التكلفة بوعي تام، مؤثِرةً تعزيز علاقتها الاستراتيجية مع روسيا على تجنّب الضغوط الغربية، في رهان يعكس حجم المكاسب التي تتطلع إليها طهران على المدى البعيد.

المصادر والمراجع

١. العربية

أبو النور، م. م. (٢٠٢٢). *مصر صوتت للشرعية الدولية وإيران صوتت لذاكرتها التاريخية*. المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية. https://afaip.com/

الراصد العراقي. (د.ت.). *إيران تبدي موقفها من الحرب الروسية الأوكرانية*. https://rasediraqi.com/236322/9

الشرق. (٢٠٢٢). *إيران تجدد نفي تزويد روسيا بأسلحة "للاستخدام في حرب أوكرانيا"*. https://asharq.com/politics/

اليوم السابع. (٢٠٢٤). *إيران تنفى إمداد روسيا بصواريخ باليستية في حرب أوكرانيا*. https://www.youm7.com/story/2024/9/7/A7/6698979

جلو، ع. (٢٠٢٤). *تطور العلاقات الروسية–الإيرانية بعد الحرب الأوكرانية*. مركز الدراسات العربية–الاوراسية.

حبريري، ن. (٢٠٢٣). *اللورد أحمد: تورط إيران في حرب أوكرانيا كشف تأثيرها المزعزع لاستقرار أمام العالم*. الشرق الأوسط. https://aawsat.com/home/article/4177856/8

سكاي نيوز عربية. (٢٠٢٤). *أوكرانيا تحذر إيران من عواقب تسليم صواريخ إلى روسيا*. https://www.skynewsarabia.com/world/1740625

شعراوي، س. (٢٠٢٢). *الحرب الروسية ـ الأوكرانية قد تكون اختباراً جاداً لقدرات إيران الدبلوماسية*. المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية. https://afaip.com/

عبد الرحمن، س. (٢٠٢٢). *نظرة متدبرة لموقف إيران من الصراع الروسي–الأوكراني*. المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية. https://afaip.com/

فايد، ن. (٢٠٢٣). *ماذا تقدم إيران لموسكو في العام الثاني للحرب الروسية الأوكرانية؟*. القاهرة الإخبارية. https://alqaheranews.net/news/17159/

محمد، ن. ج. ونعمة، م. ج. (٢٠٢٣). *موقف إيران من الحرب الروسية – الاوكرانية ٢٠٢٢*. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. كلية التربية للبنات. جامعة الكوفة. ١(٣٣). ١٠٩–١٣٧. https://doi.org/10.36327/ewjh.v1i33.14760

٢. ترجمة المراجع العربية إلى الإنكليزية

Abu Al-Nour, M. M. (2022). Egypt voted for international legitimacy, and Iran voted for its historical memory. Arab Forum for Iranian Policy Analysis. https://afaip.com/

Al-Rased Al-Iraqi. (n.d.). Iran expresses its position on the Russian-Ukrainian war. https://rasediraqi.com/236322/9

Al-Sharq. (2022). Iran renews its denial of supplying Russia with weapons "for use in the Ukraine war". https://asharq.com/politics/

Al-Youm Al-Sabea (2024). Iran denies supplying Russia with ballistic missiles in the Ukraine war. https://www.youm7.com/story/2024/9/7/A7/6698979

Jallou, A. (2024). The development of Russian-Iranian relations after the Ukrainian war. Center for Arab-Eurasian Studies.

Habriri, N. (2023). Lord Ahmed: Iran's involvement in the Ukraine war revealed its destabilizing influence to the world. Asharq Al-Awsat. https://aawsat.com/home/article/4177856/8

Sky News Arabia (2024). Ukraine warns Iran of the consequences of supplying missiles to Russia. https://www.skynewsarabia.com/world/1740625

Shaarawi, S. (2022). The Russian- The Ukrainian conflict could be a serious test of Iran's diplomatic capabilities. Arab Forum for Iranian Policy Analysis. https://afaip.com/

Abdul Rahman, S. (2022). A thoughtful look at Iran's position on the Russian-Ukrainian conflict. Arab Forum for Iranian Policy Analysis. https://afaip.com/
Fayed, N. (2023). What does Iran offer Moscow in the second year of the Russian-Ukrainian war? Cairo News. https://alqaheranews.net/news/17159/
Mohammed, N. J., & Nimah, M. (2026). Iran's position on the Russian-Ukrainian war 2022. *Journal of the College of Education for Girls for Humanities*, *1*(33), 109-137. https://doi.org/10.36327/ewjh.v1i33.14760
Mohammad, N. J., & Na'ma, M. J. (2023). Iran's position on the Russian-Ukrainian war 2022. *Journal of the College of Education for Women for Humanities*, 1(33). University of Kufa. https://doi.org/10.36327/ewjh.v1i33.14760

٣. المراجع الإنكليزية

Avdaliani, E. (2024). Iran and Russia: Enter a new level of military cooperation. *Middle East & North Africa*. https://www.stimson.org/2024/iran-and-russia-enter-a-new-level-of-military-cooperation
Azizi, H. R. (2023). The Ukraine war: The view from Iran. *The Cairo Review of Global Affairs*. https://www.thecairoreview.com/essays/the-ukraine-war-the-view-from-iran/
Dysa, Y., & Malenko, A. (2024). Ukraine says it could cut ties with Iran over missile deliveries to Russia. *Reuters*. https://www.reuters.com/world/europe/ukraine-presses-allies-over-permission-long-range-strikes-into-russia-2024-09-10
Elias, F. (2023). Strategic motives for Iran's role in the Ukrainian crisis. *Strategiecs*. https://strategiecs.com/en/analyses/strategic-motives-for-irans-role-in-the-ukrainian-crisis
Europa, C. (2024). *EU sanctions against Iran*. https://www.consilium.europa.eu/en/policies/sanctions-against-iran/
Europa, C. (2024). *Iran: EU widens restrictive measures in view of Iran's support of Russia.* https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2024/11/18/iran-eu-widens-restrictive-measures-in-view-of-iran-support-of-the-russian-war-of-aggression-against-ukraine-and-lists-one-individual-and-four-entities/
Fassihi, F., & Barnes, J. E. (2022). The first shipment of Iranian military drones arrives in Russia. *The New York Times*. https://www.nytimes.com/2022/08/29/world/europe/iran-military-drones.html
Gafaïti, K. (2024). The Russo-Ukrainian war from Iran's perspective. *RAS-NSA*. https://ras-nsa.ca/the-russo-ukrainian-war-from-irans-perspective-an-inconclusive-political-and-strategic-test-for-the-tehran-beijing-moscow-axis/
Geranmayeh, E., & Grajewski, N. (2023). Iranian military assistance to Russia: Alone together. *ECFR Policy Brief*. https://ecfr.eu/publication/alone-together-how-the-war-in-ukraine-shapes-the-russian-iranian-relationship/
Gov.UK. (2024). *UK sanctions Iran for aiding Russia's illegal war in Ukraine*. https://www.gov.uk/government/news/uk-sanctions-iran-for-aiding-russias-illegal-war-in-ukraine-as-foreign-secretary-chairs-un-security-council
Grisé, G. (2023). Alexandra T. Evans: The drivers of and outlook for Russian-Iranian cooperation. *RAND*. https://www.rand.org/pubs/perspectives/PEA2829-1.html
Hardie, J. (2022). Iran is now at war with Ukraine. *Foreign Policy*. https://foreignpolicy.com/2022/10/26/iran-ukraine-russia-war-drones-missiles-military-advisors-middle-east-nuclear
Hinz, F. (2024). Iranian missile deliveries to Russia: Escalating military cooperation in Ukraine. *IISS*. https://www.iiss.org/online-analysis/missile-dialogue-initiative/2024/09/iranian-missile-deliveries-to-russia-escalating-military-cooperation-in-ukraine/

Kasapoglu, C. (2024). How the war in Ukraine shapes Iran's strategic gains and ambitions. *Hudson Institute*. https://www.hudson.org/national-security-defense/how-war-ukraine-shapes-irans-strategic-gains-ambitions-can-kasapoglu

Katz, M. N. (2024). Russian-Iranian military cooperation: How much can they depend on each other? *Atlantic Council*. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/russia-iran-military-cooperation/

Katz, M. N. (2024). What does Iran get for sending ballistic missiles to Russia? *Atlantic Council*. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/what-does-iran-get-for-sending-ballistic-missiles-to-russia

Kızılyurt, Ö. (2025). Understanding Iran's policy towards the Ukraine war. *Third World Quarterly*, 46(4), 391–411. https://doi.org/10.1080/01436597.2025.2484566

Lakstygal, I. (2023). Iran confirmed receipt of Russian combat aircraft and helicopters. *Vedomosti*. https://www.vedomosti.ru/politics/articles/2023/11/29/1008252-iranpodtverdil-poluchenie-rossiiskih-boevih-samoletov-i-vertoletov

Lund, A. (2019). Russia in the Middle East. *Swedish Institute of International Affairs*. https://www.ui.se/globalassets/ui.se-eng/publications/ui-publications/2019/ui-paper-no.-2-2019.pdf

Mehr News Agency. (2022). *Delivering weapons to Russia against Ukraine baseless claim*. https://en.mehrnews.com/news/192699/Delivering-weapons-to-Russia-against-Ukraine-baseless-claim

Mirovalev, M. (2024). Is Iranian military support for Russia's war in Ukraine at a new level? *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2024/6/5/how-iran-contributes-to-russias-war-in-ukraine

Motamedi, M. (2024). Is Iran supplying ballistic missiles to Russia for the Ukraine war? *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2024/9/11/is-iran-supplying-ballistic-missiles-to-russia-for-the-ukraine-war

Nakashima, E., & Warrick, J. (2022). Iran sends first shipment of drones to Russia for use in Ukraine. *The Washington Post*. https://www.washingtonpost.com/national-security/2022/08/29/iran-drones-russia-ukraine-war

Nelson, H. (2023). Dark deals on the Caspian: How Iran ships drones to Russia. *Caspian Policy Center*. https://www.caspianpolicy.org/research/security-and-politics-program-spp/dark-deals-on-the-caspian-how-iran-ships-drones-to-russia

Notte, H. (2023). Dangerous decline: Russia's military and security influence in the global south and the implications for the United States. *James Martin Center for Nonproliferation Studies, CNS Occasional Paper*. https://nonproliferation.org/wp-content/uploads/2023/11/RSI-Short-Report_Notte_2023_OP_CNS2.pdf

Notte, H., & Lamson, J. (2024). Iran-Russia defense cooperation: Current realities and future horizons. *Middlebury Institute of International Studies at Monterey: James Martin Center for Nonproliferation Studies*. https://nonproliferation.org/wp-content/uploads/2024/08/op61-RSI_Russia-Iran_Notte-Lamson_CNS-Occasional-Paper.pdf

Salama, V., & Lubold, G. (2023). Tehran ships drones over Caspian Sea for deployment on Ukraine front, U.S. says. *Wall Street Journal*. https://www.wsj.com/world/tehran-ships-drones-to-russia-over-caspian-sea-for-deployment-on-ukraine-front-u-s-says-a4935e1b

SIPRI Arms Transfer Database. (2024). Sources and methods. *SIPRI*. https://www.sipri.org/databases/armstransfers/sources-and-methods

Snegovaya, M., & Alterman, J. B. (2024). Iran and Russia's fragile partnership: How America can divide two of its main adversaries. *Foreign Affairs*. https://www.foreignaffairs.com/russia/iran-and-russias-fragile-partnership

Stroul, D. (2024). Russian-Iranian cooperation and threats to U.S. interests. *Washington Institute for Near East Policy*. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/russian-iranian-cooperation-and-threats-us-interests

The Guardian. (2024). Russia-Ukraine war: Images suggest Russia's new intercontinental ballistic missile suffered major test failure – as it happened. *The Guardian*. https://www.theguardian.com/world/live/2024/sep/23/russia-ukraine-war-live-volodymyr-zelenskyy-new-york-latest-news-updates?page=with:block-66f17ad18f08a5bb140a7dea#block-66f17ad18f08a5bb140a7dea

The Iran Primer. (2023). Iran & Russia: Burgeoning military ties. *United States Institute of Peace*. https://iranprimer.usip.org/blog/2023/may/18/iran-russia-burgeoning-military-ties

United Nations General Assembly. (2022, March 2). Resolution ES-11/1: Aggression against Ukraine, A/RES/ES-11/1. https://digitallibrary.un.org/record/3965290

Waller, J. G., Wishnick, E., Sparling, M., & Connell, M. (2025). The evolving Russia-Iran relationship: Political, military, and economic dimensions of an improving partnership. *CAN Corporation*. https://www.cna.org/reports/2025/01/The-Evolving-Russia-Iran-Relationship.pdf

Ward, Berg, A. M., & Ukenye, L. (2022). Why Iran is helping Russia against Ukraine. *Politico*. https://www.politico.com/newsletters/national-security-daily/2022/10/21/why-iran-is-helping-russia-against-ukraine-00062898

Ziabari, K. (2023). Iran's involvement in the Ukraine war: Compromising declared principles. *Arab Center Washington DC*. https://arabcenterdc.org/resource/irans-involvement-in-the-ukraine-war-compromising-declared-principles/